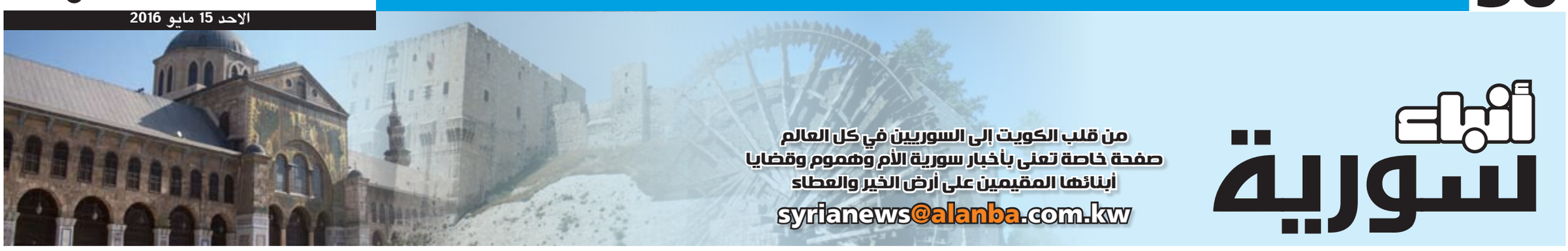

«14 آذار» تعتبره إخراجاً لإسرائيل من دائرة الاتهام لتحرير نفسه من الالتزام بالرد

حزب الله يتهم المعارضة السورية بقتل بدر الدين والمرصد ينفي: لم تطلق قذيفة واحدة على المنطقة من الغوطة

عواصم ـ وكالات: أعلن حزب الله في بيان لمكتبه الاعلامي صباح امس ان تحقيقاته اثبتت ان الانفجار الذي استهدف احد مراكزه قرب مطار دمشق الدولي، وأدى الى مقتل قياديه مصطفى بدر الدين ناجم عن قصف مدفعي لفصائل المعارضة الموجودة في المنطقة، وهو ما نفاه المرصد السوري لحقوق الانسان. في حين اكدت واشنطن ان طائرات التحالف الدولي لم تشن اي غارة في تلك المنطقة.

وقال المرصد في بيان انه «علم من عدة مصادر موثوقة في الفصائل الإسلامية العاملة في القطاع الجنوبي من الغوطة الشرقية ومصادر داخل قوات النظام أنه لم يتم إطلاق أي قذيفة صاروخية على مطار دمشق الدولي أو منطقة المطار خلال الأيام الفائتة».

وأضاف «كما لم يرصد نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان في المنطقة سقوط أي قذيفة على منطقة مطار دمشق الدولي خلال الفترة ذاتها، وإن كل ما نشره حزب الله حول رواية مقتل قائده العسكري مصطفى بدر الدين بقذيفة أطلقتها الفصائل على منطقة تواجده في منطقة مطار دمشق الدولي عار عن الصحة جملة وتفصيلاً، وعلى حزب الله أن يظهر الرواية الحقيقة حول مقتل قائده العسكري المسؤول عن قواته في سورية».

في المقابل رأت مصادر في 14 آذار أن بيان حزب الله الذي يتهم المعارضة السورية والتي عادة ما يصفها بـ «التكفيرية»، اخراج للإسرائيليين من دائرة الاتهام، ويحرر الحزب من الالتزام بالرد.

بدورها، لاحظت قناة المستقبل ان معظم قادة حزب الله سقطوا في سورية خلال فترة التدخل الروسي من زياد مغنية الى مصطفى حسين المقدم الذي قتل الضابط الطيار سامر حنا، ومحمود الحايك المتهم بتفخيخ مقعد الوزير بطرس حرب وسمير القنطار، وصولا الى مصطفى بدر الدين احد كبار المتهمين باغتيال الرئيس رفيق الحريري.

من جهتها، اعلنت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان انها أخذت علما بالتقارير التي نشرت عن مقتل بدر الدين، مشيرة الى انها لا يمكن ان تقدم اي تعليق قبل صدور قرار قضائي، وستوقف محاكمته فور حصولها على وثيقة بوفاته من لبنان.

من ناحيته، شكك النائب احمد فتفت عضو كتلة «المستقبل» في ان يكون الشخص الذي شيعه حزب الله في الضاحية الجنوبية أمس الأول هو نفسه مصطفى بدر الدين، وقال لصحيفة «الجمهورية» انه في كل الحروب السرية والامنية امور كثيرة تسمع وتطرح علامات استفهام. وتساءل: هل ان ما جرى هو لقطع الطريق امام المحكمة الدولية، لعدم استدعاء نصر الله للتحقيق معه؟ وتصبح المحكمة امام فرضية عدم وجود متهمين.

أما صحيفة «الأخبار» القريبة من حزب الله، فقد ذهبت في هذا الاتجاه الصاروخي وقالت امس ان التحقيقات اظهرت ان بدر الدين كان انهى اجتماعا ميدانيا في مقر للحزب قبيل منتصف ليل الخميس، وبعد مغادرة رفاقه الاجتماع تردد في مكان آخر ان الجنرال قاسم سليماني كان بينهم، دوى انفجار كبير تبين انه ناتج عن صاروخ موجه من نوع شديد التطور سقط على بعد مترين منه، وأضافت ان هذا الصاروخ لا يطلق من منصة آلية، بل يجري توجيهه، ويتطلب خبرة تقنية رفيعة لا يتوافر إلا لدى دول متطورة.

وكانت مصادر الجيش السوري الحر قالت ان استهداف بدر الدين تم في غرفة عمليات حزب الله، وإنه ليس القيادي الوحيد الذي قضى في الهجوم.

ويقول العميد في الجيش الحر ابراهيم الجيباوي لصحيفة «عكاظ» ان هذه العملية بصرف النظر عن الطريقة التي نفذت بها، لا يمكن ان تحصل الا بتعاون الجهة المنفذة وأجهزة نظام الاسد.

ولوحظ ان عملية اغتيال بدر الدين مطابقة تماما لعملية اغتيال المسؤول في حزب الله سمير القنطار داخل سورية في يناير من العام الماضي، مرجحة وجود جهاز تعقب داخل مكان اقامته.

ورجحت المصادر المعنية لوكالة انباء ايطالية ان يكون بدر الدين اغتيل بصاروخ «ستايس» عبر نظام متابعة مواقع جغرافية يتابع اجهزة مزروعة.

«داعش» يتقدم في دير الزور ويسيطر على مشفى الأسد وإيران تخسر المزيد من قواتها في حلب

اطفال يخضعون لدورة للسلامة خلال الغارات يقيمها الدفاع المدني للمعارضة في معرة النعمان (رويترز)

عواصم ـ وكالات: اشتعلت معظم الجبهات في سورية أمس، وسقط العديد من القتلى في قصف جوي وغارات ومعارك امتدت من دير الزور الى حلب وحتى ريف دمشق.

بيد ان المعارك الأعنف وقعت في ريف حلب ودير الزور وسط معلومات عن محاولة النظام السوري والميليشيات التابعة له اقتحام ضاحية داريا بريف العاصمة. وأضيف عدد جديد من القتلى الايرانيين والميليشيات التي تعمل تحت قيادة الحرس الثوري، حيث أعلنت قناة «سكاي نيوز العربية» أن 7 عناصر من الميليشيات الطائفية التي تقاتل إلى جانب قوات النظام السوري بينهم إيرانيون، قتلوا في اشتباكات مع فصائل المعارضة المسلحة قرب «حي كرم الطراب» القريب من مطار حلب الدولي شمالي البلاد.

ولتلافي الخسائر الكبيرة التي تعرضت لها إيران خلال الأسبوع الماضي في حلب، أعلنت أمس إرسال 100 ضابط من الحرس الثوري إلى كل من سورية والعراق، لدعم حكومتي دمشق وبغداد.

وقال العميد مرتضى صفاري قائد كلية «الامام الحسين» العسكرية التابعة للحرس الثوري الإيراني، وفقا لقناة «العربية» الإخبارية، إنه «تم إرسال 100 مستشار عسكري من هذه الكلية إلى هذين البلدين، وذلك في مهمة استشارية تدريبية قيادية» وهي الصفة التي تطلقها على قواتها المقاتلة الى جانب النظام السوري.

كما دار قتال عنيف في منطقة «حندرات» التي انتزعتها المعارضة من قوات النظام، وهي منطقة استراتيجية لقربها من آخر طريق يصل إلى مناطق المعارضة في حلب.

معلومات عن محاولة النظام التقدم في داريّا

وفي المقابل، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن مقتل سبعة مدنيين بينهم طفلان جراء استهداف الفصائل المقاتلة بالقذائف الصاروخية الأحياء الغربية الواقعة تحت سيطرة قوات النظام.

أما دير الزور، فقد شهدت معارك شرسة لكنها وقعت هذه المرة بعد هجوم عنيف ومباغت شنه تنظيم «داعش» أسفر عن قتل 20 عنصرا من قوات النظام والميليشيات الموالية لها. وتركزت المعارك في محيط مشفى الأسد والسكن الجامعي وصوامع الحبوب عند أطراف مدينة دير الزور، وأسفر عن سيطرة داعش على المستشفى واحتجاز فريقه الطبي وأسر عدد من المسلحين الموالين لقوات النظام، وفق ما افاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. بدوره قال موقع عنب بلدي المعارض ان هناك «أعدادا كبيرة من المدنيين داخل طابق للعوائل النازحة في المشفى»، مشيرا إلى التنظيم أعدم بعضا منهم «على أنهم من العسكريين وشبيحة النظام».

وترافق الهجوم مع قصف عنيف ومتبادل، وسط تقدم للتنظيم ومعلومات عن سيطرته على السكن الجامعي والصوامع ايضا.

في غضون ذلك، شهدت الغوطة الغربية قرب دمشق اشتباكات عنيفة، وسط معلومات عن محاولة من النظام لاقتحام مدينة داريا المحاصرة منذ العام 2012.

وقصفت قوات النظام بشكل «كثيف» مناطق عدة في داريا، التي شهدت خلال الأسابيع الماضية هدوءا تخللته أعمال عنف متفرقة، وفق المرصد.

وتحدثت قناة «الحدث» عن تحليق طيران الاستطلاع التابع للنظام السوري في سماء داريا.

وتلا ذلك سقوط خمس قذائف مدفعية على المنطقة الجنوبية للمدينة، تزامنا مع تحركات لآليات قوات الأسد على الجبهة نفسها، ما أدى إلى مخاوف من انهيار الهدنة السارية في داريا، وسط تسريبات تفيد بنية قوات النظام بدء حملة عسكرية جديدة، رغم أن داريا تعتبر من أكثر المناطق التي شهدت التزاما باتفاق وقف العمليات القتالية.

اتفاق تركي ـ أميركي لتطهير المنطقة بين مارع ومنبج من «داعش»

عواصم ـ وكالات: أعلن مساعد وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن، عن التوصل إلى اتفاق أميركي ـ تركي من أجل تطهير المنطقة الحدودية الممتدة بين منبج ومارع في ريف حلب من وجود تنظيم داعش.

وقال بلينكن، خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر الخارجية الأميركية بواشنطن، أمس الأول، إن هدف أميركا المشترك مع تركيا، يتمثل في تطهير المناطق الواقعة بين منبج ومارع من عناصر داعش، واستعادة مارع بالكامل من يد التنظيم.

مساعد وزير الخارجية أوضح أيضا أن التعاون بين الطرفين سيتمثل في زيادة الدعم لقوات المعارضة السورية المعتدلة.

تصريحات الخارجية الأميركية تزامنت مع إعلان حالة الطوارئ من قبل التنظيم في محافظة الرقة التي يتخذها عاصمة لخلافته، استعدادا للهجوم التي ستشنه قوات التحالف والمعارضة على التنظيم هناك، كما قال المتحدث باسم التحالف الدولي، العقيد ستيف وارين.

في سياق آخر، اعلن الجيش التركي ان احد جنوده ومتمردين كرديين قتلوا في مواجهات وقعت، أمس، في جنوب شرق البلاد حيث الغالبية الكردية.

وقال الجيش ان الاشتباكات «مع الارهابيين» وهي العبارة التي يستخدمها للإشارة الى ناشطي حزب العمال الكردستاني اندلعت في منطقة داليجا في محافظة هكاري قرب الحدود مع العراق. وجاء في بيان نشر على موقع الجيش ان جنديين تركيين جرحا.

وأكد البيان ان «ارهابيين» قتلا ايضا وان الجيش يطارد المتمردين الاكراد في القطاع.

وأمس أعلنت رئاسة الأركان التركية أن سلاح الجو التركي، قد تمكن من تدمير 98 هدفا لمنظمة حزب العمال الكردستاني «بي كا كا»، داخل البلاد وفي شمال العراق، أمس الأول. ووقالت الأركان في بيان نقلته الاناضول أمس، إن مقاتلات تركية من طراز «إف ـ16» و«إف ـ4»، نفذت 9 غارات جوية، دمرت خلالها 98 هدفا للمنظمة في تركيا وشمال العراق.

كيري في محاولة جديدة لوقف الحرب السورية

واشنطن ـ أ.ف.پ: سيحاول وزير الخارجية الاميركي جون كيري هذا الاسبوع إيجاد أفضل صيغة لوقف الحرب المدمرة في سورية، من وقف لإطلاق النار الى ايصال المساعدات الإنسانية وتشكيل حكومة انتقالية، لكن استراتيجية واشنطن باتت تتعرض أكثر فأكثر للانتقادات.

ويراهن كيري الذي تدعم بلاده المعارضة السورية، منذ أشهر على تعاون الولايات المتحدة وروسيا حليفة دمشق، لاسكات الاسلحة وإغاثة ملايين السوريين وإيجاد تسوية سياسية بين النظام ومعارضيه.

ومع نظيره الروسي سيرغي لافروف يتولى كيري رئاسة المجموعة الدولية لدعم سورية التي وضعت في نهاية 2015 في ڤيينا خارطة طريق للخروج من الأزمة. وصادق عليها قرار دولي في ديسمبر.

ويبدأ كيري بعد أيام جولة جديدة في العالم تستمر اسبوعين في إطار جهود الخارجية تسوية هذا النزاع. وسيزور أولا السعودية قبل العودة الثلاثاء الى ڤيينا لاجتماع للمجموعة الدولية لدعم سورية.

وستسعى المجموعة التي تضم 17 بلدا و3 منظمات دولية ـ منها الولايات المتحدة وروسيا والسعودية وإيران والاتحاد الأوروبي ـ إلى «ترسيخ وقف الاعمال القتالية (...) وضمان وصول المساعدات الانسانية الى كل انحاء البلاد وتسريع العملية الانتقالية السياسية» بحسب الخارجية الاميركية. لكن بحسب المتحدث باسم الخارجية الاميركية جون كيربي «فإن الأمور في سورية لا تسير كلها في الاتجاه الصحيح».

وقال كيربي: «مازال أمام المجموعة الدولية الكثير من العمل».

وفي نظر باريس «يجب تسريع وتكثيف الجهود» أولا لتشكيل هيئة سياسية انتقالية سورية في الاول من اغسطس، كما نص قرار للامم المتحدة.

تقرير إخباري

«سايكس ـ بيكو» المعاهدة السرية التي أعادت رسم الشرق الأوسط

عواصم ـ وكالات: تحل غدا الذكرى المئوية لمعاهدة «سايكس ـ بيكو» التي وقعت في 16 مايو 1916 بين لندن وباريس، ورسمت حدودا ما زالت قائمة بعد مائة عام وكانت وراء تفتيت الشرق الاوسط، وزرعت بذور النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

في نهاية 1915 وخلال الحرب العالمية الاولى، بحثت فرنسا وبريطانيا في تقاسم تركة الامبراطورية العثمانية التي كان يطلق عليها الرجل المريض.

وكانت القوتان الاستعماريتان الكبيرتان حاضرتين في المنطقة: فرنسا بنفوذها الاقتصادي والثقافي في المشرق، وبريطانيا في مصر التي احتلتها في 1882.

وقد اختارتا ديبلوماسيين هما الفرنسي فرنسوا جورج بيكو (خال والدة الرئيس الفرنسي الاسبق فاليري جيسكار ديستان) والبريطاني مارك سايكس (الذي توفي بعد ثلاث سنوات في باريس على اثر اصابته بالانفلونزا الاسبانية)، لإجراء مفاوضات حول ترتيبات سرية اصبحت تحمل اسميهما.

في تلك الفترة، ابرم «اتفاق كامبون ـ غراي» في تبادل للرسائل في 9 و15 و16 مايو بين سفير فرنسا في لندن بول كامبون ووزير الخارجية البريطاني ادوارد غراي. وانضمت الى الاتفاق روسيا وايطاليا في وقت لاحق.

قال سايكس انه يريد ان يرسم خطا يبدأ بـ «ألف» عكا وينتهي بـ «آخر كاف» من كركوك، كما يروي الكاتب البريطاني جيمس بار في كتابه «خط في الرمال» (2011).

وهذا الخط الاسود يقسم الشرق الاوسط في منتصفه على خرائط الاتفاق من دون اي اعتبار للتوزيع القبلي والعشائري والانتماءات الدينية، لتصبح «سورية» للفرنسيين في الشمال والعراق للبريطانيين، وقسمت كل المنطقة الى خمسة قطاعات.

وينص الاتفاق على ان «فرنسا وبريطانيا مستعدتان للاعتراف ولدعم دولة عربية مستقلة او كونفيدرالية لدول عربية» في منطقتي النفوذ ألف (الداخل السوري مع دمشق وحلب وكذلك الموصل) وباء (بين خط سايكس بيكو وخط العقبة ـ الكويت).

ولونت مناطق الوصاية المباشرة بالازرق في الشمال لفرنسا (لبنان وكيليكيا) وبالاحمر في الجنوب لبريطانيا (الكويت وجنوب بلاد الرافدين مع جيب في حيفا من اجل مشروع للسكك الحديد يبدأ ببغداد)، ولونت بالبني منطقة تم تدويلها هي فلسطين.

كشفت المعاهدة من قبل حكومة الثورة البلشفية في روسيا عام 1917، ورأى فيها العرب خدعة استعمارية ولا يليق بالضابط البريطاني بيتر ادوارد لورنس المعروف باسم لورنس العرب الذي كلف تأجيج الثورة العربية التي بدأت في يونيو 1916.

وبقي تقاسم الاراضي هذا نظريا، اذ ان القوات التركية كانت ما زالت موجودة في المناطق المعنية.

ويقول المؤرخ الفرنسي هنري لوران الذي قدم في ابريل محاضرة في جمعية توسيديد، ان المعطيات تغيرت في العام 1917 مع الثورة الروسية ودخول الولايات المتحدة الحرب.

فقد أرادت بريطانيا نقض الاتفاق وحركت حجارتها على الرقعة التي اهملتها القيادة الفرنسية، وحصلت على تعاطف قادة الثورة العربية ثم الحركة الصهيونية مع اطلاقها الوعد المشؤوم باقامة «وطن قومي لليهود» في فلسطين، في اعلان اللورد آرثر بلفور في 2 نوفمبر 1917 والذي حمل اسمه فيما بعد «وعد بلفور».

وتحت انظار فرنسوا جورج بيكو الذي اصبح مفوضا ساميا في سورية وفلسطين، احتل الجنرال البريطاني ادموند اللينبي القدس في 11 ديسمبر 1917 ثم سقطت دمشق في 30 سبتمبر 1918.

وما ان انتهت الحرب، قام رئيسا الحكومتين الفرنسية والبريطانية بتعديل اتفاق سايكس ـ بيكو بينما بدأت تبرز أهمية النفط في المنطقة.

وهذا اللقاء الذي عقد بلا شهود وباللغة الانجليزية بين الفرنسي جورج كليمنصو والبريطاني ديڤيد لويد جورج، يعد حاسما للشرق الاوسط، كما يروي لوران، وتخلت فرنسا عندئذ عن فلسطين ومنطقة الموصل مع المطالبة بحصتها من النفط.

وفي ابريل 1920، اقر مؤتمر سان ريمو الانتداب الذي يفترض انه يعد لاستقلال هذه المناطق وبموجبه عهد لبريطانيا بفلسطين والضفة الشرقية لنهر الاردن والعراق، ووضعت سورية ولبنان تحت الانتداب الفرنسي. وفي العام 1921 تخلت فرنسا عن كيليكيا ثم في العام 1939 عن لواء اسكندرون لصالح تركيا.

ومنذ توقيعها قبل مائة عام، تتهم معاهدة سايكس بيكو بأنها سبب مشاكل هذه المنطقة.

ويوضح هنري لوران الاستاذ في معهد كوليج دو فرانس لوكالة «فرانس برس» ان «حدود سايكس ـ بيكو» التي اعادت توزيع اراضي الامبراطورية العثمانية تم التفاوض حولها بين 1916 و1922، وخارطة سايكس بيكو الاولى «لا علاقة لها» بالحدود الحالية.

التقرير كاملا على موقع «الأنباء» الإلكتروني www.alanba.com.kw